

ان هذه العملية هي عملية طويلة ومعقدة وملتبئة بالمنعطفات ، لأن كل التحولات الكبرى لا تتم بشكل ميكانيكي ، بل هي لحظة تلخص الماضي والتخاضر في لهب الصراع الذي يصنع المستقبل .

ان الصراع الطائفي اللبناني ، الذي يأخذ اليوم شكل قتال أهلي ، سوف يسقط نهائيا داخل عملية انجاز الثورة العربية .

اتجاهين تاريخيين : اتجاه متصلب ، وآخر منفتح . ونقطة توازنهما هي نقطة توازن الكيان نفسه . لذلك يعبران عن وحدة فعلية ، أي عن توازن تقيمه أقلية مهيمنة ولا يغلب أحد الاتجاهين الا نتيجة توازنات الوضع العربي .

٥ - جاك كولان : الحركة النقابية في لبنان . دار الفارابي - بيروت .

1 - Karl Marx : Misère de la philosophie . page 160.

٢ - ابن خلدون : المقدمة . دار احياء التراث العربي - بيروت . الطبعة الثالثة بدون تاريخ . ص ١٣١ - ١٣٢ .

٣ - وضاح شرارة : في أصول لبنان الطائفي . الميمن الجماهيري . دار الطليعة ، بيروت .

٤ - ان وحدة الطائفة المارونية ، هي وحدة ضمن